

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فمن هو اعنى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الميثاق

المدير :
عبد الله كنون

العدد 454 - السلة 20

10 جادى الاول عام 1404

14 فبراير 1984

الابداع القانوني 17 - 62

ثمن العدد: 1 درهم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

حول جامعة القرويين

وهل هناك علاقة بين هذا الاسم وبين مرض الخوف من الظلام؟

بقلم الاستاذ الحاج محمد الغريبي

أصدرت (الجنة الوطنية للدفاع عن التعليم الاصيل) في الايام الاخيرة مذكرة، حول : (وضعية خريجي جامعة القرويين) نشرتها جريدة «الميثاق» الفراء لسان رابطة علماء المغرب بمدها ٤٣٥. مع تعليق هام لمديرها العلامة سيدي عبد الله كنون وعلى اثر نشر هذه المذكرة وجهت الى نفس صحيفة «الميثاق» داء الى السادة، وزير الاوقاف والفقرون الاسلامية بصفة خاصة، ووزير التعليم، ووزير الشؤون الثقافية، في موضوع احياء جامعة القرويين العتيقة، نشرتها بمديها ٤٣٧ و ٤٣٨. ومع النداء كلمة الى السيد مدير جريدة «الميثاق» ضمنيتها شكري للجنة في مساعها راجيا لها التوفيق والسؤدد، ومشيها الى ان المذكرة تنالوات القرويين في ثوبها الجديد وهذا النداء يتناولها في ثوبها التقليدي العتيق، آملا ان يمتد جهاد اللجنة اليه وصلا للحاضر بالماضي ووفاء بصيانة ما عهد به السلف للمخلف وقد نشرت جريدة «المعلم» الفراء النداء المذكور في عددها بتاريخ ١١ - ٧ - ١٩٨٣

وبما ان اللجنة تتمزم عقد تجمع أوائل شهر ابريل بمدرج كلية الشريعة نفاس وقد رشحت مع الاستاذ سيدي ابراهيم بالحاج من لدن مكتب «جمعية قداماء القرويين» ومكتب فرع رابطة علماء المغرب بنفاس، لتتحدث باسم المكبيين في التجمع المقبل فاني رأيت أن أتجهل بمد اللجنة المذكورة بهذا الحديث، الذي ربما تجد فيه، وهي تستمد امدد هذا التجمع، مما يساعد على اضاءة الطريق لها في جهادها الذي سيكون عاقبا وطويلا، وبغضها على المضي فيه حتى النصر البين. عندما يقرأ المواطن المغربي، المتز بمفريته، وحضارته وتراثه، مثل هذه الشهادة الواردة في جامعة القرويين، على لسان علي ابن مبدون التي يقول فيها انه : (ما رأي مثالا ومثل علمائها في غزارة الحفظ لنصوص المذهب، ولنصوص كل علم من العلوم واني يقول ابو الحسن» ما رأيت مثالا ومثل علمائها في فلسان، وبجاية، واقليم الشام بأسره، وبلاه الحجاز ومصر على ما تقرر عندي من العلم اليقين). العلم ١٨ - ١٩٨٤. ومثل هذه ايضا (ولم تتفكك حلقاتها الدراسية حتى عندما اتخذوا لبطون عاصمتهم بمدينة مراكش سنة ٤٦٢ هـ، حيث ظلت القرويين مركزا شعاع علمي، وظل قضاء العاصمة الجديدة يمتون بابتائهم للتمزود من مبعها، الامر الذي لم يتخل عنه ايضا الاصقاع الجنوبية ومدني الساحل الشمالي). نفس المصدر.

عندما يقرأ المواطن المغربي مثل هذه الشهادات، التي لا تكاد تمد سوى نقطة من بحر هائه الجامعة العتيقة، يشعر بالالم والحزن، وهو يرى ما آلت اليه حال القرويين، «قرويين القرن العشرين» وقرويين ما بعد اندحار المستعمر، وحصول المغرب على استقلاله وسيادته الكاملة. لقد كافحت القرويين، وكان قيسانها من اول من قدام الاستعمار، وعمل على ازعاجه واغلاق راحته وهو ما زال يضم خطواته الاولى على ارض المغرب. ثم سكتوا على رأس اول فئة ظهرت على الساحة وتنازع المدام وهو في قمة قوته ومفوات جبروته. وبين أساطينها اجتمع من نادوا بجمرة مطالبين باستقلال البلاد وابادة عن ساحتها. ومن أبوابها كان يخرج محرضو العامة وملهبوا حماسهم ضده.

وما كان ينتظره هؤلاء الجيود المجهولون سوى الخروج بالمغرب من عهد العبودية والاستغلال الى عصر التور والانبثات والاستقلال وسوى الصالح العام لهذه الالة مع عدم نسيان رد الاعتبار الذي سكتان لهم في الماضي اليم، واعتبارهم، على الأقل، من جملة مثقفي هذه الالة، وحاملها شهاداتها، في مادة تخصصهم، لهم ما لهم وعليهم ما عليهم، هذا من جهة ومن جهة اخرى رد الاعتبار الذي كانت لهذه الجامعة العتيقة او على الأقل اعتبارها من جملة المؤسسات العلمية والتربوية الحديثة في هذه البلاد. فيكون لها مدارسها الابتدائية والثانوية ذات الابنية الحديثة، والمنظمة تنظيميا بسلام العصر، وتعال العناية المادية اللائقة بها من ميزانية الدولة، مثل الميزانية التي تنالها حفيداتها من المدارس المصرية، والعناية المعنوية، من تجديد برامجها وتطعيمها، وتدريب أساتذتها على طرق التربية الحديثة، ليسايروا العصر.

ثم توجه العناية لقسم العالي منها لتكون له جامعة تتوفر على كليات في جميع انواع المعرفة انؤدهي دورها الذي كانت لها في الماضي، وهي تحتضن المآت من طلبة البعث الاسلامية التي كانت تتوارد عليها طلبا المعرفة والاستفادة، ولترد المغرب دوره الحضاري بصفته بوابة الاسلام الفرية، المتمد الى اعماق القارة الافريقية، والواقف سدا مقيما ضد تسرب الصليبية والافكار الهدامة اليها، كما فعل المصريون بلزهرهم الشريف. على ان تبقى القرويين العتيقة تؤتي أكملها على الطريقة التقليدية، محافظة عليها كثرات خالدة تجب العناية والاهتمام به من جهة وليستفيد من دروسها من اشتاقت نفسه ممن يريد التخصص والتشبع من الثقافة العربية الاسلامية في شكلها التقليدي لزيادة التقيف والتحقيق والتركيز من جهة ثانية، ولتتقيد العامة من مواطني فاس من تجار وعلمة وصناع، الذين كانوا يجدون أبوابها المتعددة مفتوحة على مصراعها، حيث يجدون علماءها الاعلام، الجالسين بين أساطينها وهم مستعدون لافادة من يأتي لطلب المصرفة دون ان يسأل عن جنسه او هويته لا يريدون من ذلك سوى وجه الله والصالح العام من جهة ثالثة. وليجد فيها من حلة القرآن الكريم من لم تساعده ظروفه وسنه على وولوج المدارس الرسمية المقتنة، ما يساعده على تعلم مبادئ الدين والافقة، وعلى فهم ما حفظه من كلام الله، وأخذ

قدرا من الثقافة يستطيع ان يؤم الناس به في المساجد او يعلم الصبيان فيقيد ويستفيد، ويخرج من فئة المسترذقين بكتاب الله فوق المقابر وعلى قارعة الطرقات من جهة رابعة.

ولكن، مع الاسف الشديد، فقد كان الطريق الذي اتخذ هو الطريق العاكس مائة في المائة حيث همشت وهمش رجالها، وكأن فكرة «الخوف» التي كانت تتجلى لدى الفتح الفرنسي وهو يزور القرويين لأول مرة حيث قال لرفاقه ملتبأ بانهم لا استقرار لهم في هذه البلاد وان نهاية اقامتهم بها ستكون حتمية ما دام «هذا البيت المظلم» على قيد الوجود. فعلا فقد حقق «البيت المظلم» دراسة الفائد الفرنسي بعد ان عجز ابتاؤه وأنباعه عن اقتلاعه بكل ما اوتوا من قوة ودهاء. ربما كانت فكرة الخوف من «البيت المظلم» تلك مازالت مسيطرة على الاذهان وربما كان للاستعمار ايضا طلبا للتأثر من هذا البيت، يد في ذلك، فعهد في شبه «وصية واجبة» الى من يقوم بذلك نيابة عنه، ولم يتورع البعض ممن وكل اليهم أمر هذه الوصية، وقد كان يفخر بالقرويين ويعتز برجالها الى وقت قريب، ان يقول صراحة وعلى رؤوس المآت: (ان القرويين دمل في جسم هذه الالة يجب اسالها). والبعض الآخر ممن كان أبناء القرويين يسكاحون معه في سبيل استقلال البلاد من ان يقول صراحة وعلى رؤوس المسأ ايضا :

فاسألوا اهل الذكر

حكم رؤية النبي (ص) لله عز وجل في المنام والحلف بالطلاق

توصلت الامانة العامة ارباطة علماء المغرب برسالة ضمنيتها صاحبها ما يلي : هل رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه ليلة أسري وعرج به؟ والمراد اذ أقسم قائلا: علي الحرام لا أفعل هذا الشيء ثم فعله فماذا عليه؟ وهل يجوز للطالبة المسلمة في المدرسة ان تقوم بدور رياضي، وهي لابسة الثياب «سروال بدون اكمام، واذا كان الجواب بالنفي، فمدارسنا مملوكة بذلك، فما هو الحل؟

واليكم الجواب ان السؤال الثالث قد وقع الجواب عنه ونشر في العدد رقم 378 و379 بتاريخ 20 محرم وفاتح صفر 1402 على أعمدة جريدة الميثاق فعليك ان تبجني عن العدد المنشور فيه ذلك وسوف تستفيد منه واما الجواب عن السؤال الاول فقال الامام الغلشاني اختلف فيها - الرؤية - فقيل رآه بعيني رأسه ؛ وقيل بعيني قلبه قال الامام الاشعري ولا يريد به العلم لانه صلى الله عليه وآله وسلم عالم بالله في سائر الارمان فلا بد من حملته على قدر زائد على ذلك يسمى رؤية قال الامام النووي والراجح عند الأكثر انه رآه لان ابن عباس رضي الله عنه أثبتته وائس مما يدرك بالاجتهاد فانما قاله لانه سمعه ؛ وعائشه رضي الله عنها لم تستلف في (النفي - بنفي الرؤية - الى حديث بأن الادراك هو الاحاطة ، والله تعالى لا يحاط به ، وانما يراه المؤمنون في الآخرة بغير احاطة وكذلك رآه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة الاسراء ه) وقال البكي : اختلف فيه على ثلاثة أقوال الاول انه رأى ربه وهو قول أكثر السلف وجماعة من الصوفية ؛ قال الامام النووي وهو الصحيح والثاني انه لم ير ، وهو قول أكثر الاشاعرة وبعض السلف ، والثالث : الوقف وهو اختيار القاضي عياض والحق انه رآه وان ذلك مخصوص به دون سائر

بقلم الاستاذ
محمد المرابط الترغمي

(الانبيا . ه) قال الطيبي بعد ذكر الخلاف : الحاصل ان الراجح عند أكثر العلماء أنه عليه السلام رأى ربه بعيني رأسه ليلة الاسراء واثبات هذا ليس الا بالسمع منه صلى الله عليه وآله وسلم هذا مما لا ينبغي أن يشك فيه . ه) وقال الامام المنجلي اختلف الصحابة في وقوعها - الرؤية - له صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج والصحيح نعم وعن المروزي قلت لاحد انهم يقولون ان عائشة قالت من زعم ان محمدا رأى ربه فقد اعظم على الله الفرية ، فبأي معنى يدفع قولها قال : بقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : رأيت ربي وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم اكبر من قولها ه من شرح العلامة المغربي محمد بن عبد الرحمن ابن زكري على الصلاة المشيشية والاحاديث في الرؤية متواترة كما قال الحافظ ابن كثير وغيره من الحفاظ والنقاد وقال الشيخ ابراهيم الميموني في حاشية جوهرة التوحيد ما نصه : والراجح عند أكثر العلماء أنه صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربه سبحانه وتعالى بعيني رأسه وهما في محلها خلافا لمن قل حذلا لقلبه لحديث ابن عباس وغيره وقد نفت السيدة عائشة رضي الله عنها

الموت نهاية كل حي وغاية كل انسان قهر الله تعالى بها العباد ليلوهم أيهم أحسن عملا وايس الناس أن يعترضوا على حكم الله ولكن لابد العيني أن تدبر والقلب ان يجزع على فقدان الامل والاحبة ومن هنا كانت الفجيرة في العلماء تنفتحت لها أكباد المؤمنين حسرة وألما وتذوب لها قلوبهم حزنا وكندا خصوصا وقد انتهت النبوة وختمت الرسالات برسالة محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم ولم تبق من مصابيح يستضيء بها الناس غير العلماء ورثة الانبياء الذين يقبض العلم بقبضهم وينتهى الاشراق بأقوالهم وهكذا نجد مراکش المدينة التاريخية العريقة المنبئة ضد الاتحاد والانعراف نعرف كما نعرف كثير من مدن المغرب وقراء مسيرة انقراض

وقوعها له صلى الله عليه وآله وسلم لكن قدم عليها ابن عباس لانه مثبت ، والقاعدة ان المثبت مقدم على النافي حتى قال معمر بن راشد ما عائشة عندنا باعلم من ابن عباس وكان صلى الله عليه وآله وسلم يراه تعالى في كل مرة من مرات المراجعة ه) واما الجواب عن السؤال الثاني فان قائل ذلك كان يازمه الطلاق سابقا حتى نظمه صاحب العمل الفاسي في نظمه وطلقة بائلة في التحريم الخ الا ان معاكم القضاء اليوم انما نهكم بما ورد في فصل مدونة الاحوال الشخصية 50 ، والغني انما هو مخير وليس بملزوم .

مراكش

تفقد سبعة من العلماء في اقل من عام

العلماء علماء الدين الشكل في سبعة من خيرة علماءها ويغيب من ساحتها دفعة واحدة نفر من احصاء الدعاة الى الله فيها يرحلون نبعا وفي اقل من عام لا تكاد تسمع دمعها عن الواحد منهم حتى نفجع في الآخر ...

وفيما يلي اسما هؤلاء العلماء وبعض الالهة المختصرة جدا من جهاتهم العلمية :
اولا : الاستاذ أحمد الهزمري الدكالي المسفوي أحد علماء ابن يوسف واساتذتها عضو في رابطة علماء المغرب مات على اثر نوبة قلبية حادة وهو يشيع جثمان احد اقاربه فسقط صريحا في نفس اللحظة نغمده الله برحمته .

ثانيا : الشيخ العلامة الاستاذ عمر بلعباد من علماء مراکش الكبار والدعاة المخلصين الى الله تعالى فيها ترك خزانة هامة جدا تشتمل على عدد هائل من نفائس الكتب (ما بين مخطوط ومطبوع)

ثالثا : الاستاذ العلامة محمد الادوزي الماود بالعويطة اقليم اكادير حوالي سنة 1919 حاصل على العالمية من جامعة القرويين (1949م) وعلى دبلوم الدراسات الاسلامية العليا من دار الحديث الحسنية بالرباط (1894 - 1974م) برسالته «حياة البخاري وانتماؤه الى الاجتهاد» وله كذلك مؤلف في التصريف وضعه لطلبة كلية اللغة العربية بمراكش وعاملا في اطار الوعظ والارشاد الى ان اقعده المرض في بيته في السنوات الاخيرة

رابعا : الشيخ الاستاذ محمد بلهاشمي كان يتولى رئاسة الجامعة اليوسفية فترة من الزمن قبل ان تسند رئاستها الى فضيلة العلامة الشيخ الرحالي الفاروق امد الله في عمره مع بداية الاستقلال ظل بعد ذلك يشتغل بالتدريس في ثانوية ابن يوسف ثم في كلمة اللغة العربية بمراكش قبل ان يحال على التقاعد وهو من علماء

مراكش المرموقين المشهود لهم بطول الباع في علوم الدين واللغة خامسا : الاستاذ احمد شرح أحد علماء ابن يوسف واساتذتها ظل يشتغل بالتدريس والودع والارشاد الى ان لقي ربه سادسا : الاستاذ علال بن العربي غازي من طلبة ابن يوسف عمل في التعليم الابتدائي مدة من الزمن وبعد حصوله على الاجازة من كلية الشريعة بفاس اشتغل بالتدريس في ثانوية محمد الخامس - باب اغمات - بمراكش ثم ما لبث ان التحق بدار الحديث الحسنية بالرباط وبعد تخرجه منها سنة 1987 انتدب للتدريس بكلية اللغة العربية بمراكش وقد ظل رحمه الله الى ذلك يعمل في اطار التوعية الدينية بمسجد سيدي غانم وفي كثير من المناسبات التي تدعو الى اقامتها رابطة علماء المغرب او جمعية علماء خريجي دار الحديث الحسنية سابع : الاستاذ الاديب احمد جوسوس أحد علماء ابن يوسف واساتذتها عضو في رابطة علماء المغرب وواحد من انشط العاملين بالمدينة في اطار التوعية الدينية توفي رحمه الله على اثر نوبة قلبية حادة .

يموت هؤلاء العلماء واهلهم ولا تكاد نجد من يخلفهم فتجرداد اللوعة اهتماما والجرح عمقا وتساؤل من جديد كعادتنا في مثل هذه المناسبات متى سيعود للتعليم الاصيل اعتباره وتعود مؤسساته الى سالف عهدها تعد العلماء وتخرج الدعاة الذائذين عن حياض الملة المنافحين عن شريعة الله المربين الاجيال المعلنون الناس أمور دينهم ودينهم ؟

وبعد فهذه كلمة ملواعة يفرضا الواجب ازاء العلم والعلماء ويدعو اليها الوفا لا رواحهم والبرور بهم بعد وفاتهم رحمهم الله تعالى وأجرل لهم المغفرة والثواب (وانا لله وانا اليه راجعون)

مراكش

محمد عز الدين المعيار الادريسي

د. ... وعلاج

القمار

تحول الطفل من الطهر الى الخساسة

الاستاذ الحاج احمد معني

كم هم الاطفال الذين يتحولون الى التشرد والانهيار والابتعاد عن المثل العليا؛ نتيجة التقليد الاعمي للبيئة الفاسدة او رفقا "السوء" والاسرة المنحلة المنحرفة .

يفتح عينيه على الكذب والزور والافتراء والسرقه والفحش يحيط به الرذيلة من كل الجوانب، في البيت، في الشارع، في العمل، او حتى في المدرسة ! فلا مفر لهذا الطفل البئيس من حياة التماسه، والمستقبل المظلم .

ثارة يلجأ الى استعراض مضلاته او الحدة في تصرفاته، فيمتدح على بني قومه، لانه يفقد الحساسية ويبتعد عن الفضيلة ان كل العوامل الرذيلة تجعل من نفس الطفل نفسية عطمة ومقلبة بقاء الحق والعدل عن التحرر وسدوك طريق الخير .

فاذا تراجعنا الى معرفة المسؤولية التي اوجبها الله علينا نحو اطفالنا وفلذات اكبادنا وتدبرنا قول الله جل جلالته دهايبها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا، وقول الرسول الكريم في صحيح الاحاديث (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) نحققنا ان المرأة في البيت راعية ومسؤولة والرجل راع في البيت وخارجه ومسؤول .

فاذا تساءلنا عن الاسباب لجد ورا كل جريمة اسرة منحلّة اهلكت فلذات الاكباد، وتركزت الحل على الغارب لان هذه الاسر فقدت المقومات في الحياة ! فلا استقامة ولا دقي ولا حنان ! ايامها كلها مشاجرات وخلافات الاب سكير او مجرم مهمل ! لا يهتم الا بالمذات والشهوات ولو كانت خساسة ! الامم منحلّة شرسة الاخلاق لاهية مستهترّة لها بعد كبير عن دور الامومة فلا حزم ولا عطف ولا رعاية ! فكيف هذا الطفل ان ينشأ ويترعرع على الفضيلة، وبينه وبينها ابعاد والحوك، وسنوه القليلة لا تعطيه قدرة التفكير في المصير ! بل الطفولة تدفعه للهاوية ظننا منه انه على صواب والحال انه في بحبوحة الرذيلة !

كم يوجد من الاطفال يسكبون الدموع، ويتحرقون مما يعانون من الحرمان والقسوة والتشرد ! الامر الذي يدفعهم الى التمرد على كل شيء !

ان فقدان الرعاية والحضانة والتوجيه السليم والتربية الصحيحة يؤدي الى ما لا تعدد عقاب الحقيقة ان الطفولة في معدها دائما تقترب بالهراة والطهر، ولكنها تتحول الى طفولة هائسة مشردة تندب حظها وتقضي جل اوقاتها بين أزقة التشرد، وطرقات الضباع، تلتهم الرزق والحياة السعيدة فلا تظفر بها لا من يغيث ولا من يستجيب فتلجأ مضطرة الى الانحراف، وارتكاب الجريمة !

القمار ونهانا علمه وامرنا اليه استجاب الله دعاءه وزاده باجتنابه اراد من وراء ذلك من خيراته .

ان يعتمد المسلم على نفسه واذي لا توجه في ختام في احتساب ماله بالطرق هذه المقالة الى كل الذين المشروعة التي احلها الله لنا، يتعاطون القمار ان يلقوا وان يكون كسبه طيبا - لان عن هذه العادة السيئة الله لا يقبل الا طيبا - حتى ويمثلوا لامر الله ويرجعوا ببارك الله في تجارته او اليه ملتجئين منه التوبة وظفته او صلته التي تدر والمغفرة عسى ان يبدل الله عليه مالا يعيش به هو واسرته سيئاتهم حسنات ويرزقهم وحتى اذا دعا الله ورفع اكفه من حيث لا يحتسبون .

كالارثاشا والغصب وأكل اموال الناس بالباطل، فنقارم به مرات ومرات وتكون النتيجة خسارة فادحة وتشريد عائلة وانهار اسرة وخاتمة المطاف السجن او الانتحار . هذا الداء الويل دا

القمار كان معروفا عند العرب في الجاهلية وكان يحمل أسماء كثيرة منها الميسر، ولما جاء الاسلام - وهو الدين القويم المتين - ووجد ما عليه العرب من عادات قبيحة مستحكمة ومسيطرة على النفوس نصدي لسلها واستئصال جذور الفساد منها، وكان مما عالج من تلك العادات القبيحة الفاسدة والادواء الضاربة اطنابها في النفوس دا القمار، وعده رجسا من عمل الشيطان فقال عز وجل في كتابه الكريم مخاطبا عباده المؤمنين دهايبها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون .

ثم بين سبحانه وتعالى ان الميسر وهو القمار يندج بالشيطان الى ايقاع العداوة والبغضاء بين الافراد الذين يتعاطونه، وتكون تلك العداوة والبغضاء سببا في قتل بعضهم بعضا، وقد حدث ذلك بالفعل بين الدول التي تتعاطاه ومن يتبع الصحف السيارة يرى مصداق ما قلنا، هما ان الشيطان يدفع بالمقامر الى صده وابعاده عن اداء صلواته المفروضة وعن ذكر الله ذلك ان جل اوقاته يقضيها ويستغرقها في تلك اللعبة الخبيثة، فقال سبحانه قيعا للاية السابقة دائما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون .

والاسلام حينما حرم

بقلم الاستاذ هشام العلوي البلغيثي

حبالهم وضمهم الى جمعيتهم وبأخذ القمار على عاتقهم العمل على تزيين لعب القمار لتلك الطائفة وشرحهم لهم منافعه، وان في لعبه ربحا كثيرا يقيهم شر الفقر والبؤس وبهذه الطريقة الشيطانية والتي تغري النفس الامارة بالسوء بالربح المرقب تندفع تلك الطائفة لميدان اللعب تجرب حظها ختى اذا اكتسبت الجولة الاولى وربحت فرها الربح الى ان تكرر العملية وتعود الى الخلية وتساهم بما تحمله من مال كسبه بطرق شرعية ويمرّق جيوبها فيساعدوا الحظ في الجولة الثانية .

وهكذا وبعد مرور الزمن يستحوذ القمار على مشاعرهم واحاسيسها ونصب سج اسيرة لائدة القمار لا تنفك عنها مهما كلفها ذلك من نفاد ما جمعت من مال يمرق جيوبها وكدها وقعبها

وايتها تقف عند هذا الحد وتحاسب نفسها على ما ضاع منها مما وفرته من مال وتعود الى رشدها وتقاطيع موائد القمار وتهجم اصدقاء السوء الى غير رجعة ولكنها - مع الاسف الشديد - تكون موائد القمار سلبت لباها، ويكون اصدقاء السوء احاطوها من كل جانب لا يتركونها تفلت من بين ايديهم، فتعود هذه المرة بعدما نفد الزاد الى مائدة القمار وقد عمدت الى الاقتراض وبيع ما زاد عن حاجاتها وضرورياتها من اثاث البيت وغيره وتستمر حالتها تلك الى ان تقع في حظيرة افلاس وتفقد كل شيء، عندئذ يدموها شيطانها الى اتخاذ وسائل غير مشروعة لكسب المال من جديد

علم الاجتماع، علم يتطرق لدراسة المجتمع من حيث عاداته وتقاليد ومقوماته، وطريقة مسابرة للحياة، كما يدرس في الوقت نفسه نفسية افراده من حيث سلوكهم وطريقة معاشهم في الحياة، وكيف يصرفون اوقاتهم، وهل يصرفونها فيما يعود عليهم بالنفع والخير وعلى اسرتهم ووطنهم، ام يصرفونها في الممذات والشهوات وقتل الوقت في اللهو واللعب والتسليه وضياح فرص الحياة الجادة ؟

وحدثنا اليوم ينصب على طائفة من الناس يشغلون انفسهم واولعهم بنوع من اللعب والتسليه يقال له القمار، وينصرفون عن طريق الجادة والصواب ويعرضون انفسهم وحياتهم وحيات اسرتهم للخراب والدمار وهذه الطائفة من المجتمع اخذت على نفسها الانغماس في لعب القمار يشتم انواعه واشكاله وانساق ورائه يحدوها هريق الريح الخاطف الذي سرعان ما ينطفئ، لمانه، وقود نجر اقبال الخيبة والخسران .

وهي بعملها ذلك تقضي على نفسها ومستقبلها وتدفع بها ومعها اسرتها لخساسة الافلاس والانهيار وتصاب بالامراض النفسانية من جنون وحمق، يكون اخر مهانها السجن والانتحار

وهذه الطائفة من الناس - ويا ما اكثرهم - يكون دخولها لميدان القمار بادي الامر من باب التسليه وقتل الوقت لا غير، واثنا ترددهم على اندية القمار يوما بعد يوم وههرا بعد شهر، يربطون مع قداما الذي صداقة وهمية تدفع باولئك القداما ان يتخذوا كل الوسائل والحيل والمغريات الموقوع بتلك الطائفة الجديدة في

من أعلام طنجة أبو العباس أحمد بن العريف الصنهاجي الطنجي

أحمد بن محمد بن موسى ابن مطا الله الصنهاجي المعروف بابن العريف لان والده كان بطنجة صاحب حرس الليل .

قال عنه ابن بشكوال في كتابه الصلاة : « كان متناهما في الفضل والدين منقطعا الى الخير ، وكان العباد وأهل الزهد يأفونه ويقصدونه فيحمدون صحبته . وسعى به الى السلطان (علي بن يوسف بن ناشفين) فأمر باشخاصه الى حضرة مراکش فوصلها ونوفي بها ليلة الجمعة صدر الليل ودفن بها في 28 صفر سنة 537 هـ فاحتفل الناس بجنائزه فندم السلطان على ما كان منه في جانبه وظهرت له كرامات ، ومن كتاب مفاخر البربر نقل عنه أنه كان شيخا متصوفا صاحب كتاب معاصر المجالس توفي سنة 536 هـ ففيه زيادة اسم الكتاب الذي ألفه ابن العريف .

وذكر له صاحب كتاب التشوف الى ربال التصوف أباانا تدل على رقة شعوره وهو قوله ما زلت منذ سكلوا قلبي أصون لهم لحظي وسعني ونظقي اذهم أنسي حلوا القواد فما أُنسى ولو وطفوا صغرا لجاد بماء منه منبجس وفي الحشا نزلوا والوهم يخرجهم فكيف قروا على اذكي من القبس لانضرت الى حشري بحبهم

لا بارك الله فبحن خانهم فلسي وجاء فيه أيضا ان ابن أسود كان قاضيا بألمرية وعندما وفد على السلطان علي بن يوسف سعى بابن العريف فحمل الى مراکش في قيوده ثم عفا عنه السلطان فثأر ابن أسود من ذلك وبعث له بطعام مسموم فمات معه بمراكش ولما شاع الخبر بعث علي بن يوسف بابن أسود الى السوس الأقصى وأمر ان يسقى سما هناك جزا صلته بالمرجم

كما ذكر له ابن الزيات في التشوف أباانا رواية عن تلميذه ابي عبد الله الغزال وهي : شدوا الركاب وقدناوا الممر بمنى

وكلهم بألهم الشوق قد باحا راحت ركائبهم قبدي رواثعها طيبا بما طاب ذاك الوفد اهباحا نسيم قبر النبي المصطفى لهم روح اذا شمموا من ذكره فاحا يا واصلين الى المختار من مضر زرقم جسوما وزرنا نحن ارواحا اذا اقمنا على عذر وعن قدر ومن اقام على عذر كمن راحا

وذكر الغزال ان الشيخ ابن العريف كان كثير البسط فعاب عليه ذلك بعض الناس فقال في ذلك :

يا من رأى ضحكى عيبا ومنقصة الله اعلم ما ابدى وما ستم المجن (1) اواما وصفى وأخرها طلي برني اذا ما غائبى حضرا وانت وجهك يتلو للورى عبسا فاحذر اوأخرها لا تترك الخذرا

كما أثبت له سبعة أبيات اخرى مخاطبا بها بعض اخوانه ولم يذكر له صاحب التشوف كتاب معاصر المجالس الذي انفرد بذكره صاحب كتاب مفاخر البربر

من تلامذة ابن العريف الشيخ ابو بكر بن خير والشيخ ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري الغزال وهو اكبر تلاميذه ونخرج عليه من طريق التصوف والشيخ ابو الحسن علي بن خلف بن غالب

القرشي المتوفي سنة 568 هـ

ولا تختلف ترجمة ابن العريف عند الضبي في بغية الملمس عنها في غيرها الا اننا نأخذ منها تحقيق وفاته وهي سنة 536 هـ وذلك ان الضبي توفي سنة 599 هـ فهو اقرب الى المترجم زملا ولذلك نرجح ان يكون اكثر ندقيا

ثم يقول الضبي : « فقيه زاهد إمام في الزهد عارف محقق صحبه ابن عم ابي عمر الزاهد ابو جعفر قال لي عنه القاضي ابو القاسم بلديه انه كان يكتب سبعة خطوط لا يشبه بعضها بعضا

وغمره في طريقة الزهد كثر (بغية الملمس ص 166 ترجمة 360) وزاد الماصري في الاستقصا على ما تقدم انه مدفون بقرب الجامع القديم الذي بوسط مراکش في روضة القاضي موسى بن احمد الصنهاجي . قال الناصري : « قلت وقبره الآن مشهور بسوق العطارين من مراکش عليه بناء حافل ، (الاستقصا ج 3 ص 85)

طنجة - عبد الصمد العشاب

(1) الميم للمحبة والنون للنجاة

منظمة التحرير الفلسطينية تشارك في معرض الكتاب العربي في القاهرة

أبناء الشعبين المصري والفلسطيني لاقتناء محتويات المعرض ومشاهدة شريطين عن الاجتياح الصهيوني للبنات ومجازر صبرا وشاتيلا . كما يحتوي المعرض على جناح خاص يقدم بالصور والوثائق تاريخ فلسطين ونكبة 48 ومشاهد المجازر التي ارتكبتها الصهيانة ضد الشعب الفلسطيني .

شاركت منظمة التحرير الفلسطينية في معرض الكتاب العربي المقام في العاصمة المصرية والذي يحتوي على كتب ونشرات وملحقات صادرة عن الدول ودور النشر العربية . وشهد جناح منظمة التحرير الفلسطينية حركة نشيطة ، حيث أمه الآلاف من

مجمع اللغة العربية يحتفل بالذكرى الخمسينية لتأسيسه

سيحتفل مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالذكرى الخمسينية لتأسيسه وذلك فيما بين 20 و 24 فبراير الجاري وسياتي المجمعيون عدة عروض تتناول مختلف المواضيع التي تهم تطوير الكلمة العربية والاشادة بعاملها .

وبعد الاحتفال مباشرة سيقوم المجمع بمقدم مؤتمره السنوي المعتاد . ويشارك الاستاذ عبد الله كنون في التظاهرات مع

في المكتبة المغربية

القاضي عياض الاديب

هذا كتاب جديد عن القاضي عياض للاستاذ الباحث الموفق السوم عبد السلام شقور اماط فيه اللثام عن وجهه من وجوه كفايات القاضي عياض المتعددة وهو ادبه ، وجعله كدراسة عن الادب المغربي في العصر المرابطي . وقد اشتهر القاضي عياض بوصفه العلمي واعماله الرائدة المتوزعة بين الفقه والحديث والرواية والتاريخ وخصوصا التراجم ، وبقيت الناحية الادبية من صفاته واثاره مغمورة في ذلك الغيض من عطائه العلمي الذي استبد باهتمام المتعدين عنه والمترجمين له . وكاد يقتصر ذكرهم له عليه ، وذلك ما حدا بالاستاذ شقور الى وضع هذا الكتاب الذي وفي الموضوع حق ، وقسمه الى ثلاثة ابواب ثل اول في فصولها عصر عياض وحياته وعياضا الكتاب والشاعر والناقد ثم اتبعها بملحق خاص بأدب عياض الذي لم يسبق نشره والكتاب يقع في قرابة 400 صفحة من الحجم المتوسط وطبعه نقي واخرجه جميل .

رسائله الى

الرسالة الرابعة

مرت الخطبة والحمد لله على أحسن ما يرام ، وأغلقنا الباب أمام الخطاب وأصبح علينا أن نرتب أمورنا ونصفي حساباتنا بكل صراحة ووضوح حتى لا يتم زفافنا الا ونحن على أتم انسجام وأكمل وفاق.

وفي هذا الاطار لابد ان تعرفي رأيي في بعض القضايا والامور - المتعلقة بمستقبل حياتنا الزوجية - حتى لا تظلي حائرة قلقة وحتى لا تصطدمي في مستقبل الايام بموقف لم يكن يخطر لك على بال .

عزيزتي البتول: لعل أهم ما يشغل بالك اليوم هو أمر مستقبل دراستك ! فماذا عندي في ذلك؟ عندي ان تتابعي دراستك وتستكملي تعليمك لما في ذلك من جمال وكمال لي ولك.

ان ديننا دين العلم والقراءة: الانهى في ذلك كالذكر سواء بسواء وفي الحديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» كما في بعض الروايات وفيه كذلك «أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم اعتهها وتزوجها فله أجران» ولا أرى ان زواجنا سيكون حائلا دون اتمام تعليمك الا اذا حدثت أمور لم تكن في الحسبان .

فهذه حفصة ام المؤمنين تتم تعليمها وتستكملها في بيت الزوجية لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للشفاء وقد كانت كاتبة في الجاهلية وكانت تعلم الفتيات «ألا تعلمين هذه - يعني حفصة - رقية النملة كما علمتها الكتابة؟» ان الزواج في مرحلة الدراسة

«البتول»

وقد أصبحت طويلة هو أسام حل لتجنب الفتيان والفتيات لكثير من المخاطر والمترقات: الزواج كما هو معروف عند أهل السنة والذي يشده الكتاب والسنة والاجماع لا يشذ عن ذلك غير الشبهة وليس الزواج المؤقت «زواج المتعة» الذي يرى كاتب كالمقاد أنه الحل الناجم حيث يقول: «ولقد حل الاسلام هذه المشكلة بالنسبة للجنود بزواج المتعة وذلك حين يخرجون للفزو وزواج المتعة هو زواج لمدة مؤقتة والعودة الى زواج المتعة باب من أبواب العلاج مع ضبط النسل... ولا بأس في هذا التشبيه ان يكون الطالب في دراسته كالجندي في المعركة» (1) عزيزتي البتول:

انني سأكون سعيدا جدا ان تكون زوجتي متملة وسيكون أبنائي ان شاء الله فخورين أن تكون امهم والساخرة على تربيتهم عالمة ، فاطماني العلم واستنزيدي منه ما فيه صلاح ادبك ودينك ولا تتركي فرصة سانحة تمر دون أن تفتنميتها في الاستزادة من العلم والمعرفة عسى ان تصلي الى مرتبة العلماء الاتقياء الذين قال الله تعالى فيهم (انما يخشى الله من عباده العلماء)

أرجو أن تكوني قد طبقت نفسا وقررت عينا أن ام يكن هذا الرجل الذي أحبك وتعلق بك من الذين تزمتموا في الدين حتى فهموا النقص في الدين الوارد في الحديث النبوي الشريف كما قال شاعرهم: النساء ناقصات عقل ودين ما رأينا لمن رأينا سنيما ولاجل الكمال ام يجعل الله

«تولى أبو الهواة...»

أقامت اسرة الفقيد مولاي العربي الوزاني بطنجة حفلا دينيا بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته قلمت فيه سور من القرآن الكريم وأمدح نبوية متنوعة وألقى فيه كل من الاستاذين الشاعرين السيدين عبد الواحد السلمي ومحمد بن المختار العلفي قصيدة عصماء في رثائه وهذه قصيدة الشاعر السلمي

قضى الله امرا فاخفت طلعة البشر
فيا معشر الكتاب هذا مجالكم
وغنوا ترانيل الوداع حزينة
وجودوا على من جاد طيلة عمره
رياض بديع نسقت زهراته
رفاقه في القول ضرب من الشدى
مجالسه بالود فراح عبيرها
خبر بأفهام الموسيقى ! مؤلف
يراعه كم أسدى الفوائد فلتسل
فيا معشر الهواة قهروكم مضى
فصوغوا له في الاربعين قلائدا
فحق أديب ان طواه حمامه
وارث أديب ما تخط بيمينه
نتاج أديب فلذة منه ان قضى
خبا نجمنا يارفة الفن وانطوت
وأوحشنا قبل الاوان سميرنا
وقد كان مفتاح السرور بجمونا
أرى اخوة المرحوم اما سألهم
أبعد أخي العربي تطيب حياتنا
اذا قال أنصتنا، وان جال هزنا
فهبنا نشاوى صادحين ، وكلنا
تدغدغنا ألفاظه وينريدها
تولى أبو الهواة فافرض جمعهم
بنفسي من ولى فولى سرورنا
تبـاريح آلام تسوق الى الردى
ولعمرك ما هذي الحياة وما الذي
نفالي بها وهي اللهب تسوقنا
نسابق في مرضاتها كل جامع
فيا أيها القبر الانيس بضمه
ضممت عصاميا طموحا مخلفا
فصن ما تبقى من محاسن طالما
ويا رحمة الله الكريم تغمدي
ويا اسرة المرحوم هذا عزائنا

وودع - مولاي العربي - عالم الفكر
وبارفقاء الشعر هبوا الى الشعر
فان دموع الشعر أبلى في العذر
بما لقن الاطيار أغرودة السحر
وحقل ربيع : ماج في ألف مخصر
كهبط وحي فاض بالنشر والعطر
وآراؤه تعدوك في المسلك الوعر
لألحانها عزافها واحد المصير !
جرائدنا تنبشك عن منبع ثر
وخلف ذكرا عاطرا نفحه يسري
تواكب ذكراه : من النثر والشعر
على قومه ان ينعتوه الى الغير
وفيه عزاء لو يقدم للنشر
تيتيم : والايام أجدر بالبر
صحيفته ! من بالفنون غدا يغري؟
فهبنا مع الاحزان نسمر للفجر !
وفي الروم روح الحلم والرفق والعبر
عزاء : أجابوا عن سؤالك بالشعر:
وكان سنادا بل أبنا واسع الصدر
وجدد فينا اوعة الفن عن خبر
نشاوي بأوتار المعازف لا الخمر
جمالا ، معان كالنسيم اذا يسري
وصار مع الهواة من جيرة القبر
وخلف في أحشائنا وقدة الجمر
هوينا ، وعيش قد تلفع بالذمر
يراد بنا فيها من الخير والشر ،
الى حتفنا سرق القطيع واندري !
لنقطع أشواط الحياة التي تغري
ضممت السنا يختال في رونق البدر
شواهد من أناره طيلة الدهر
أنارت دجائنا بالبشاشة والمشر
رفاة أخي العربي لينعم في القبر
وخبر وصايانا التمسك بالصبر

على تفكيرك وتشغل بالك والسلام
المخلص الوفي : م عبد الله

(1) نقلا عن كتاب: المتعة وأثرها في الإصلاح الاجتماعي لتوفيق الفكيكي من 124 مطبوعات النجاح في القاهرة - الطبعة الثانية .

تعالى من النساء نبيا
هذا ما عندي في هذا
الموضوع ، دمت بخير وعافية
والى فرصة اخرى في موضوع
آخر من المواضيع التي تستحوذ

امتنا في انتظار جيل صالح ليأخذ بيدها

تصحيح آيات

السلام عليكم
مع صحيفة (الواء الاسلامي)
عدد ربيع الاول رقم 104
في صفحة 9 (النار)
يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم تقوم الساعة الاية)
حذفت الواو من (ويوم)
وكذلك حذف الواو
من وهو في الاخرة من
الحاسرين وفي صفحة 10
(ليدخلنهم دخلا برضونه
وان الله لعليم حليم)

كتبت (رحيم) عوض حليم
وفي مجلة (منبر
الاسلام) القاهرة
عدد ربيع الثاني رقم 4
في صفحة 26 (ربنا انك
جامع الناس ليوم لا ريب
فيه ان الله لا يخطئ
الميعاد) كتبت (انك
لا تخلف) والصواب ان
الله، وهي في العمود
الاول
محمد فوزي

ان يملوا بها شأن أمتهم كالتحصيل
على اللغات الاجنبية علاوة على
اتقان لغة القرآن الكريم كلام
ربنا الهادي الى الصراط المستقيم
على أساس الحق الصالحة فانه لا
يقبل ثوابها عند الله عن ثواب
قواعد الاسلام الحسنى ، وذلك

لاخذ ما عند الامم من علوم
وصنائع كالاسلحة المتطورة على
اساس أمر ربنا سبحانه : وأعدوا
لهم ما استطعتم من قوة الايات
الكريما وليس في ذلك استدعاء
للاعتداء على حرية واعتقاد وراضي
الخير فان الاسلام ضامن لحرية
الامم واعتقاداتهم وأديانهم
وأوطانهم ما لم يتعدوا هم علينا
وعلى أساس قول جلالة الحسن
الثاني ملك المغرب : وارفع عصا
العز ولا تضرب بها فاف انهموا
فلا عدوان الا على الظالمين ،
ودلا اكراه في الدين ثم على
المربين ان يقرؤا في نفوس تلامذتهم
الايمان بان كل نظام اقتصادي
او سياسي او اجتماعي لم ينجح
الاسلام على مشروعيته او لم يكن
له معتمد في الشريعة المحمدية
بله اذا نصر الاسلام على استنكاره
فان ذلك النظام انما هو من قبيل
المعوقات التي لا توصل الى الجادة
المثل وان مثالها التيه والاخفاق
والبرهان القاطع على ذلك حالة
العرب اليوم المزرية بسبب اعراضهم
عن تعاليم الكتاب والسنة فأصبحوا
لا يحب المفسدين .

مجرد مرتزقين وموظفين ، فان
جميعهم جنود مجندون لمحاربة
النقائص وتطهير الجيل من طغيات
التخلف ومعوقات بروز كامل
انسانيته التي أسند اليها رب
العزة سبحانه خلافة في الارض
ويستقرون - على الدوام - انهم
مراقبون من الله ومن الامة ،
ومعرضون لحساب عسير من رب
البرية وان اولئك التلامذة قد
استلموهم من ابائهم كإمانته
وقد أمروا بتأديتها وقد وضوا
مستقبلهم بين أيدي المربين وان
تلامذتهم من أهلهم الذين قال
الله تعالى في شأنهم يا ايها الذين
ءامنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة الاية

ومن ثم وجب ايجاد مسجد في
المدرسة طاهر تقاع فيه الصلاة
من طرف الجميع بدون استثناء
في وقتها ويتدرب الجيل على
المحافظة على المواعيد بأقامة الصلاة
في وقتها المحدد حتى لا ينسى
الجميع ربهم ولا ينساهم ربهم
سبحانه وتعالى فانه الصلاة
تهي عن الفحشاء والنكر الاية

مباركة اقامة الصلاة ينحل
- بلطف من الله - ما عسى ان
يطرأ من المشاكل التي لا بد في
هذه الحياة منها كاستحاضة
واختبار من الله تعالى ثم على
المربين ان يشعروا بتلامذتهم
وبفهمهم انه عبادة الله تعالى
ليست محصورة في قواعد الاسلام
الحسن التي هي الشهادات والصلاة
والزكاة والصوم والحج اذ ليست
تلك القواعد سوى دعاءات يبنى
عليها صرح الاسلام المتكامل
الكامن في قوة الامة ماديا وروحيا
تلك القوة التي يتوصل اليها بما
اتقنوه من العلوم والفنون المفيدة
لاستخراج خبايا وخيرات البر والبحر
واقنان جميع الصنائع المختلفة
لكي تستغني الامة - ما امكن -
عن غيرها لا سيما الاعداء الذين
لا يالونها خيالا ويودون عنتها
ويتربصون بها الدوائر ويفرحون
بضعفها واحتياجها وعلى المربين
ان يشرحوا لتلامذتهم قول الشاعر:
واحكموا الدنيا بسلطان فما
خلقت نضرتها لاضفاء
وعليهم ان يقرؤوا ويفهموا
تلامذتهم بان كل حركة يمكن

بقلم الاستاذ احمد الزيتوني

مبادئ الحياة الا وتوجد المرأه
وراء ذلك ، فالام الجاهلة او
المتهمكة او غير المراهية في
سلوكها آداب الشريعة الاسلامية
والتهاون في القيام بواجباتها
الدينية والبيتية او المؤذية لجيرانها
ومثل الام الاب في وجوب
الاستقامه الذاتية واستشعاره
بمسؤوليته عن تربية صالحة لاولاد
سقدمهم كلبات مستقيمة لخدمته
الاسلامي الراغب في بناء أمة
مسلمة لها جميع المؤهلات لتبليغ
رسالة الله وانقاذ الانسانية المكرمة
من التدهور والهلاك ومن ثم
ان الاب والام مسؤولين عن
تفجير طاقة الخير التي اودعها الله
فيهم بقوله جل ذكره فطرة الله
التي فطر الناس عليها فبدرا
اولادها منذ نومة اظفارهم
على امتثال اوامر الله بافعالها المثل
واجتناب نواهيه فيكبروا وقد
تمودوا على اجتناب جميع الشرور
وجب الخير ونظمه مع جميع
افراد الانسانية المكرمة بدون ما
فرق فاذا جاء دور المدرسة قبل
للمعلم والاستاذ على سبيل الوصية بالجيل
أوده علما وكن فيما تلمه
مثل المشحن يدي رونق الذهب
تربية المدرسة لا نقل اهميتها
عن تربية البيت وقد تفوقها القول
القاصر :

اقدم استاذي على نفس
والدي
وان نالني من والدي الفضل
والشرف
فذاك مربى الروح والروح
جوهر
وهذا مربى الجسم والجسم
كالصدف
فالمعلمون والمدرسون بل سائر
التابعين لادارة المدرسة قد اقيمت
عليهم جميعا تلك المسؤولية العظمى
مسؤولية اعداد الجيل الناشئ
الذي تترقب الامة من سلوكه
غاية الاستقامة فلا يستثنى من
جميع من شكل أجهزة المدرسة
من حراس الباب ومنظفي الاقسام
احد فيجب على الجميع دينيا
واخلايا ان لا يعتبروا انفسهم

ان امتنا المسلمة لفي الانتظار
بفارغ صبر الى تكوين واعداد
جيل مسلم مومن يقدر المواطنة
حق قدرها قادر على الاخذ بيد
هذه الامة الماجدة والسبر بها في
الطريق المستقيم لتوافق ميعاد
الوعود الرباني بالاستخلاف في الارض
وتمكن الله لها دينها الذي ارتضاء
لها وايدها عما يساورها من
مخاوف ويقربها الى ارض الامن
والطمأنينة ، ولتتمتع - ان شاء
الله - بالعيش الدنيوي الكريم ،
والسمادة الاخروية الدائمة ثم
القيام بما ينتظر أمتنا - حسبما
عودها التاريخ - من انقاذ المجتمع
البشري المكرمة مما تخبط فيه
من الويلات والنكبات بسبب
تنكها عن جادة الصواب والميل
عن الصراط المستقيم ، وقد عهد
ووصى أمر تكوين ذلك
الجيل الصالح الى عدة عوامل ،
وأهم تلك العوامل :
قلت أصولها ودعاماتها ثلاثة
عامل البيت وعامل المدرسة ويزاد
لها في عصرنا هذا عامل الافاعة
المرئية والمسموعة فتكون الدعائم
اربعا وأما غيرها من عوامل
التربية الاخرى كالوسط المبرعته
بالبيئة العامة والمخيمات والكتب
والجرائد والسياسة وغيرها فهي
ايضا من عوامل التكوين والتربية
في اصلاح الجيل او افساده ولكنها
في نظري في الدرجة الثانية بالنسبة
للعوامل الاربعة الاولى فيبين ايدي
هذه العوامل او تلك تضع الاجيال
الناشئة مستقبلها باسم او العائس
ويتكونها الصالح تسبش الامة
بمستقبلها السعيد وبترية الاجيال
الناشئة تربية مرغوبا عنها يترأى
للامة أفق قائم لا قدر الله والميت
من بين تلك العوامل - هو الذي
يشكل الحجر الاساسي في التربية
وان ربة البيت (الام) لفي الاصل
الذي يسانى في الدرجة الاولى
التربية وتكوين الاجيال فالواجب
ان تكون مستقيمة في حد ذاتها
لتكون لمن تحت امرتها خير قدوة
وانم التربية ومن ثم قال الشاعر
الحكيم :
الام مدرسة اذا اعدتها
اعدت شعبا طيب الاوراق
وقد قيل فلما يبحث عن سبب
بروز شخصية في ميدان ما من

حول جامعة القرويين (تتمت)

قطاعات اخرى يجب ان تشملها حملة مراقبة الاثمان

كان حملة مراقبة الاثمان والسلع من الزيادة وانفص صدى استحصان في جميع الاوساط لما كشفت عنه من خبايا واستغلال كان اوزره يحمل على الحكومة وحدها. ولهذا فانه جميع المواطنين يطالبون بان تستمر هذه الحملة لانها مأمورية الحسبة، والقائم بالحسبة كان موجودا دائما ودان يسمى صاحب السوق. ويطالب المواطنون ان تشمل هذه الحسبة قطاعات اخرى غير ذلك كالكين الدقيق والزيت والسكر والشاي مثل الجزارة والحضارة والسماكين وباعة مواد البناء والصباغة والاطباء والصيدالة وغيرهم، ويشير بعضهم بالخصوص الى الفساد التي انحطت الى دوجية ماحولة في الاهمال والاستغلال فقد حكى أحدهم انه فندقا من الدرجة الاولى ويعمل اسما موحيا برسميته لم يبق له من الدرجة التي يصنف فيها الا الاسم، خصوصا في المعاملة

والخدمة مع المطالبة باعلى الاثمان. وقال ان طلبا يتكون من كاس يوغورت وقطعة خبز وجة فأكهة لاساوي كله ٥ دراهم فيقدم له بـ ٥٠ درهما بعد انتظار أكثر من نصف ساعة. واما فنادق الدرجة الثالثة فما دونها فانها أصبحت مثل فنادق رقم (أ) ب من حيث قلة النظافة وعدم وجود الماء الساخن فاحرى التسخين وما الى ذلك، ونحن نشكو من فتور السياحة ولا نعلم ان السبب هو حالة الفنادق من حيث ارتفاع الاثمان وعدم توفر اسباب الراحة. ومن القطاعات التي يجب مراقبتها ايضا وسائل النقل العمومي فانها تستغل الزبائن اسوأ استغلال. والقطار يشنه يدخل فارغا ويخرج فارغا فلماذا لا يقع تخفيض مهم في اجرة السفر بالقطار ليحول الضغط الواقع على سيارات النقل العمومية اليه، ويرجع المواطنين من ازدحامها ومشاجراتها وهوائها الموث وغير ذلك ؟

ولا يزال حاملوا الاجازة من خريجي جامعة القرويين يعبرون في ادنى الحط البياني في اذهان المسؤولين حتى في الوقت الذي يظهر ان صفة الظلمة - اخذت تنجلي عن هذا التعليم وحتى انهم يتحملون من المشاق التي يحتاج اليها من يدرس في احدى كلياته من العلوم ما لا تتوفر عليه عدة كليات مجتمعة .

وهذا ما دفع بتأسيس اللجنة الوطنية للدفاع عن التعليم الاصيل الذي كان من ابرز ما قامت به اصدار تلك المذكرة الجامعة التي تتعلق بوضعية خريجي جامعة القرويين .

ارجو لها التوفيق والنجاح في مسيرتها الطويلة الصيرة راجيا عدم اغفال القرويين العتيقة، التي أصبحت الآن اما نقيبين ابيدهم وآمل ان يجودوا في النداء الموجه الى وزراء الاوقاف والتعليم والشؤون الثقافية المتقدم ذكره ما يفيدهم في ذلك وصلا لاحاضر بالماضي وربط بالخطى . الله الرجاء وسدد الخطى .

عندما وجدنا على الحالة التي هي عليها فصاح مندشا : (كيف سمحتتم لانفسكم بالتخلي عن هذا التراث الخالد بهذه السهولة ؟ ففجئت وأنا أحدث نفسي انه كان من باب الانصاف ونحن نتجول في قرون الجبال بحثا عن التراث الاصيل مقتنعين به ساحين النساء من خيامهن واكسوخن الى مساح العالم ليؤدين الرقصة الفلانية والاغنية الفلانية ان يكون لجامعة القرويين ولو من باب الانصاف ل : «الاصيل» نفس العناية ولو على انها من «التراث الاصيل»

ولنعد الى ثانوية القرويين التي مازالت الظلمة تخيم على ساحتها رغم انها توجد الآن في الهواء الطلق خارج اسوار المدينة لنجد ان المسؤول عن التعليم بفاس اذك قد عمد الى اقتطاع القسم الاكبر المجدد من بناياتها نحو الثلاثين فصلا لصالح التعليم المزدوج بحجة تقاص عدد تلاميذها الذي كان هو السبب فيه عندما انفي الطور الاول وارجح الدور المستأجرة له الى اربابها بعد اجتماعات ومشاهدات ومناقشات صاخبة مع رجالها - كانت له فيها الغلبة في الاخير .

وزيادة في التكتيل عمد الى لفظ القرويين وهو دل ما تبقى من هذه التركة المندثرة فعمل على محوه من الوجود فصدرت بذلك مذكرة تجعل اسم ثانوية القرويين (ثانوية دراس ابن اسماعيل) ويظهر انه لأول مرة خجل من يتناجز القرويين العداء فمدل عن هذه التسمية ورد لها اسمها الاول ثانوية القرويين وهكذا وقع الفصل بين جامعة القرويين منار الاقمار الحضاري المغربي وبين الوجود الفكري المغربي بصفة نهائية الى درجة ان هيئة انقاذ مدينة فاس واحباؤها وهي تدارس مشاريع الانقاذ باحثه عن كل صغيرة وكبيرة يمكن ان يشملها ذلك الانقاذ حتى الارحية وبعض المنزهات لم يتطرق الى ذهن اي من الحاضرين وفيهم الهيئات الثقافية والمالية والتجارية ففكرة تتعلق بالقرويين احياها وانقذا حتى المعهد اسلامي الذي وقع التفكير

مكرا ومبالغة في التكتيل حيث صدرت التعليمات بايقاف الطور الاول منها المنع الوحيد - الذي كان يمد الثانوية باحتيا جاتها من التلاميذ لتصبح بعد حين، عالة على - رجوعات - التعليم المزدوج، ليحفظ لنفسه بالاذكاء والنشء، ويعد الى - معهد ثانوية القرويين بالتلاميذ المتأخرين دراسة، والمهاجرين طيبة والمشاكين ساوكا واخلاقا، الذين لا يسلم من شغبهم ومشاكلاتهم الابواب والنوافذ وزجاج الاضاءة بل وحتى حنفيات المراحيض، بله الاساتذة ورجال الادارة .

وفي ما يتعلق بالقسم العالي من تعليم القرويين - الذي كان المفروض فيه ان يكون حظه في عهد الاستقلال مما يليق بما فيه المجيد . فتشيد له جامعة تضم كليات لجميع انواع المعرفة اسوة بالتعليم الرسمي المزدوج واسوة بما فعله المصريون بالازهر الشريف فقد وزع هذا القسم بين بعض المدن المغربية وكأنه تركة تفرق ورتتها في تلك المدن ليوضع في نكتات متلاشية استغني عنها . مع الاشارة الى انه وقع التفكير اخيرا في اقامة بنايات عصرية حديثة له مجهزة تجهيز الاباس به وصادف عصر الصحوة الاسلامية فاشتد الاقبال عليه من جميع ابناء طبقة الامة من الجلسين بما فيهم طلبة التعليم المزدوج فيبر ان ما يتعلق باجراءات الشهادات العليا - السلك الثالث الدكتوراه مازال يتغر في الطريق رغم انه قد صودق عليها من زمان .

هكذا تم افراغ جامعة القرويين العتيقة من مظاهرها الروحية ومحتواها وابتد كل ما يتعلق بها الى خارج اسوار المدينة وتحققت رغبة من سماها بـ البيت المظلم واصبحت مجرد ملجأ للعجزة والعاطلين والكسالى يقضون فيها اوقاتهم مثرثرين في انتظار الاجل المحتوم . حتى لقد هوجي احد الاساتذة الامريكيين المختصين في دراسة التربية الاسلامية في شكلها التقليدي وقد جاء من بلاده خصيصا قصد الاطلاع على سير الدراسة بها حسب ما قرأ مما كتبه المؤرخون عنها فوجي

ان هؤلاء العلماء أكياس من تبن، كتب عليها أكياس من بارود). وله الحق في ذلك، فقد كان عمل بمكره على ان يجعلهم كذلك .

وهكذا بدأ التفكير في تنفيذ الحطة بدقة واحكام . فكانت اول خطوة اتخذت اذ ذلك هي «زحزحة» القرويين عن مكانها الاصيل لقطع كل صلة بينها وبين ماضيها المجيد بنقلها النقلة الاولى، طلبة واساتذة وادارة الى خرائب «الزربطانة» ثم بعد استرجاع النفس وتهدة الحواطر، جاء دور النقلة الثانية حيث نقل القسم الثانوي منها الى (تسكنة الشاردة) واعطى اسم : ثانوية القرويين وحجرت هذه الحركة في احتفال كبير اهتزت له القلوب، واطمأنت اليه النفوس وعم الاعتقاد ان الاتجاه لاصلاح القرويين قد وقع العزم عليه بكيفية جدية لتأخذ طريق الانبيات، مستعيدة مجدها وازدهارها القارين . وكان على رأس مصلحة هذا التعليم الذي أصبح يطلق عليه اسم «التعليم الاصيل» آن ذاك أحد علماء القرويين، ومن ابنائها البصرة . فامدها، وقد اشتد الاقبال عليها باستشجار عدة دور من الدور الكبرى بمدينة فاس، منتشرة بين احياها لاستيعاب اكبر عدد من التلاميذ الذين اتى بهم اولياؤهم للتسجيل بهذا التعليم مما يدل على مدى تعلق سكان فاس بجامعتهم واضيف كل ذلك الى الطور الاول الذي كان يضم طلبة من جميع انحاء المغرب، والذي كان لا يزال يتابع دراسته بمعهد الزربطانة وبعض المساجد، مما اغنى روافد هذا التعليم الذي أصبح عدد التلاميذ منه وهم يتقدمون لاداء امتحان الدخول الى ثانوية القرويين يقرب من الثلاثة آلاف تلميذ. الامر الذي اضطر معه الى اضافة نحو ثلاثين فصلا جديدا للثانوية المذكورة فأخذت هذه الشجرة المباركة تسترجع خضرتها ونضارتها وهي تمطي اكلها الطيب الى حين . ولكن اولئك الذين ينصبون القرويين العداء ويعملون ضدها في الخفاء لم تنفض لهم عين حتى اذا ما واتتهم الفرصة عمدوا في المرحلة التالية، وكانت اشد

من التاريخ واليه

كم سألنا ونحن أدرى بنجد؟ الآية 8 .

بقلم الاستاذ

مصطفى عبد السلام المهمل

نحن العرب الذين
اختير منا آخر نبي محمد
(سالم) فأرعب انبعاثه
قلوب الكهنة والاحبار
اليهود بالحقد والحسد وكان
خيبر لامتة حيث أخرجها
من ظلام الوثنية والجاهلية
الى النور ومن التنافر
والتقاتل الى المحبة والتعاون
ومن اتلاف الوقت في قرع
الكؤوس وتماطي الفساد
الى البناء والعمل ومن
التنازع والسخرية فيما بينهم
الى حفظ السان للعالم
وأحسن القول بالدعوة
لفعل الخير والمروء حتى
عرفنا بالكرم والافتقار
وهنا استحقنا هذه الشهادة
من ربنا دكنتم خير أمة
أخرجت للناس تسامرون
بالمعروف وتنهون عن
المنكر، سورة آل عمران
رقم الآية 110 .

فكان النجاح حليفنا
في ابلاغ الدعوة الاسلامية
الى أقصى أصقاع الدنيا
وأقبلت عليها الامم والجماعات
واعتنقت الدين الذي جاء
به نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم حتى أصبح لنا
عالمنا الاسلامي واحترمتنا
الشعوب التي لم نصل اليها
وعلا شأننا حضاريا وانسانيا
وخط لنا نبينا قواعدا
وقوانين للمعاملات مع
الاخرين ، وحذرنا في
نفس الوقت من المنافقين
والخلفين والكافرين لان

هذا النصر الرباني الذي
جاء بواسطة نبينا محمد (صلى
الله عليه وسلم) ان يرضيهم
قال تعالى وان ترضى
عنك اليهود ولا النصارى،
ولكننا نحن العرب
ابتلينا بالتفريط والافراط
بسفساف القول ولانهاية
التهور والتنازع وسوء القول
والنفاق ، والتقاتل من
اجل السلطان ، وكنز
الاموال ، فكانت عاقبتنا
كعاقبة قوم نوح مع الطوفان
مع الفرق هم بالهاء ونحن
بالنار

ونتكلم عليهم في حل
مشاكلنا ونبقى نعيش على
اماني الحلول التي يقدمونها
لنا غالبا كقطرات الماء ،
التي تعطى الذي يعاني
من سكرات الموت .

انه التاريخ

في وصية لعلي بن أبي
طالب لابنه «واياك
والاتكال على المني فانها
بضائم النوكى يعني
الحق وقول شاعر في
الموضوع :

ولا تكن عبد المني فالمني
رؤوس أموال المغاليس
وقوله تعالى «فأفام يسبروا
في الارض فتكون لهم
قلوب يعقلون بها فانها
آذان يسمعون بها فانها
لا تسمى الابصار ولكن
تسمى القلوب التي في
الصدور» سورة الحج
الآية 46 :

أسئلي نفسك عن
واقمنا ونحن أدرى به ،
ان شاعرنا العربي أبا الطيب
المتنبي قد عبر عن الموقف
أو الحالة التي نحن عليها
بقوله :

كم سألنا ونحن أدرى

بنجد

أطويل طريقنا أم
يطول

ونطرح السؤال : فهل
سنبقى في نوم والتاريخ
يسجل علينا .

في المحيط الاسلامي

توسيع قاعدة الصناعات العسكرية في مصر

أعلنت وزير الدفاع المصري أن مصر بدأت الانتاج الكامل
للمحرك ومحرك وأجهزة اللاحقة المختلفة والمصالح والمجالات
للطائرة (توكانو 7 - 27) ذات المحرك الواحد وهي طائرة
عسكرية من تصميم شركة (لامبراير) البرازيلية .

هك يندشأ بنك اسلامي بالمغرب

على اثر الزيارة التي قام بها للمغرب في الايام الاخيرة
الدكتور احمد محمد عبد العزيز النجار صرح بأنه لمس لدى
المسؤولين المغربية الاستعداد الكامل لانشاء بنك اسلامي .

134 رجلا وامرأة يشهرون اسلامهم في الامارات

ذكرت احصائية صدرت عن دائرة القضاء الشرعي في دولة
الامارات ان 134 رجلا وامرأة قد اعلنوا اسلامهم في الامارات
خلال عام 1983 .

ومن بين هؤلاء 33 هنديا و25 من سريلانكا و24 فلبيشيا
و12 بريطانيا و7 لبنانيون و14 اميركيا و4 من باكستان
و3 مصريين و3 فرنسيين و2 من كل من سويسرا واسبانيا
واليابان وتايلاند والسودان والهند وفلسطين وواحد من كل
من سوريا والمانيا واثيوبيا وبولندا والصومال .

واشارت الاحصائية الى ان هؤلاء الاشخاص قد اختار
بعضهم اسماء جديدة من الاسماء العربية بينما احتفظ الباقون
باسمائهم الاصلية .

أنداء المقاومة العربية المشتركة في الاراضي المحتلة

نفذت جبهة المقاومة العربية المشتركة في جنوب لبنان
هجومين ضد مواقع قوات الاحتلال فقد تعرض حاحز تابع
لقوات الاحتلال شمالي صور لهجوم بالاسلحة الرشاشة ، ادى
الى سقوط العديد من القتلى والجرحى في صفوف
عناصر الحاحز

وفي عملية اخرى فجر عناصر المقاومة عبوة ناسفة بميطر
عليها لاسلحة قرب موقع اسرائيلي شرق صيدا ألحق بجنود
الاحتلال خسائر في الارواح والمعاد

استعادة 3 مدن ارتيرية

اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ان قوات الجبهة قد
استولت على ثلاث مدن ارتيرية كانت واقعة تحت الاحتلال
الاثيوبي وذلك بعد قتال ضار بين الثوار الارتيريين وقوات
النظام الاثيوبي

واعلن تلفزيون الخرطوم ان حوالي 500 من العسكريين
الاثيوبيين قد عبروا الحدود السودانية أخيرا فرارا من القتال
وان مات العديد من لجأوا الى الاراضي السودانية اثناء القتال
الذي دار بين ثوار ارتيريا وقوات الصليبيين منجستو .

وقالت مصادر ارتيريا ان المدن التي تم استرجاعها هي تعيني
وعلى جديبوا وتمرا اشارا